

سلسلة فقه القوة | 42 | إجلاء بني قينقاع: التعامل النبوي مع

تحالف المنافقين واليهود

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايه الحكاية يفسدون علينا اسواقنا واعلامنا ونساءنا ويهددوننا بالحرب وجمعناهم فلم تكن هناك لهم اي ارتداع وبعدين ثم وقعت الواقعة العظيمة انهم قتلوا مسلما ادي بقى القصة حتى اذا قال لكم احد كيف حارب المسلمون اليهود وكيف تحولوا الى حريهم؟ قولوا لهم ان الاسلام - 00:00:00

ما حارب اليهود لانهم يهود ولكنه حاربهم لانهم نقضوا العهد. ما حارب الاسلام اليهود لانهم يهود ولكنه حاربهم لانهم نقضوا العهد. ومش اي عهد ده عهد السلم الاجتماعي عهد السلام الاجتماعي الميثاق - 00:00:31 الميثاق الاجتماعي للبلد نقضها اليهود. ما الذي حدث؟ امرأة كانت في سوق اليهود في سوق بني قينقاع تشتري ذهابا من واحد سايع رايح تشتري خاتم تشتري حلق وهي جالسة قال لها ما تكشفني وشك انت مغطية وشك ليه - 00:00:51 وهذا الكلام يقال بهذه الصورة المهذبة واحنا نتكلم في مثل هذا اللقاء لكن لعله قالها بايحاءاتها شوفي وشك كده حتى تظهر عليها الحلي او شيء فقالت له لا انا يعني اقيس وخلص - 00:01:17

كل شوية زد تكشفني وشك هي مش عايزة سبحانه الله خلاص فماذا فعل وهي منهمكة جاء بدبوس وهي جالسة وشبك ذيل ثوبها ذيل الثوب من اسفله آآ ببقية ثوبها من اسفل - 00:01:37

شبكة وبدبوس وهي لا تريد ان تكشف وجهها. فلما قامت قامت وذيل ثوبها مشبوك وقد رفعت هامتها فانكشفت انكشف الجزء الاسفل من من جسده وانكشفت عورتها وهذا الامر عند العرب العاديين ما بالكم عند المسلمين شيء فظيع - 00:01:58 وهو ليس اول واقعة عادية دي واقعة تتكرر واصبحت متكررة عن اليهود في الاسواق يضايقون المسلمين كما قلت لكم فاجتمع اليهود حولها يضحكون. ما كنتيش عايزة تكشف وجهك ويصفقون ويفرحون بهذا - 00:02:27 فغلى الدم في عروق رجل من المسلمين فجاء على اليهودي الذي فعل ذلك وقتله فقام اليهود الى المسلم وقتلوه في السوق اه ما اصبحش بقى شاعر بيتكلم حتى لا يتكلم اليوم معكم يا شباب احد ويقول لكم الاسلام هو الذي - 00:02:47 من الجزيرة لم يعد شاعر يتكلم ولا واحد يثير الغيظ بين المسلمين او يوقع بينهم او او صار الامر اكبر من ذلك صار قتلا في السوق او كسفا لعورات المسلمين في السوق. بقى خلاص في الدولة الاسلامية في داخل دولتنا نحن في داخل حكمنا نحن. تكشف عورات النساء ويقتل - 00:03:12

رجال خلاص للدرجة دي ومع ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم ولم يقاتلهم وانما ذهب اليهم وقال لا تمكثون بعد ذلك في المدينة. ابسط شيء اخرجوا من جوارنا لا يجاورونا فيها - 00:03:36 بعد ان قتلوا الرجال وعرضوا عورات النساء في المجتمع المسلم لهذا يعيشوا ازاى بعد كده في المدينة وصمم ان وكانت هذه اول موقعة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود - 00:03:58 هل ترون هل يرى عاقل في هذا ظلم لليهود هل يرى فيه افتئات على اليهود لذلك دائما اكرر هذا القانون الاسلام دائما حارب اليهود ليس لانهم يهود وانما لانهم يغدرون وينقضون - 00:04:15

ولانهم يثيرون الفتن ولانهم يعتدون انما لو كانوا يهودا لا يعتدون لو كانوا يهودا لا ينقضون ارجوك ولذلك قال الله عز وجل في شأن

هؤلاء اليهود قال اوكلما شف كلمة كلما - 00:04:37

عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ليس لهم عهد يثبتون عليه ومع ذلك يا اخي سبحان الله يطل النفاق برأسه النفاق بينما الحقيقة الكفر واحد بيقول انا مسلم بينما هو كافر في الحقيقة - 00:04:57

والنفاق واليهود قرناء جميعا في كل مراحل السيرة والغزوات ففي هذا الوقت فوجئنا بعبدالله بن ابي بن السلول هذا الكارسة تحفزوا الاسم لو كل شوية تلاقيه طالع لكم زي العفريت - 00:05:20

كل شوية تلاقيه طالع ليفسد شيئا فده جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال له لا يا رسول الله الناس دول انت تريد ان تقتلهم تريد لقد كل هؤلاء مئات البشر - 00:05:39

بسيوفهم ودروعهم وسلاحهم منعوني يعني يعني كانوا منعة لي حموني حماية لي من الاحمر والاسود وتأتي انت وتحصدهم في غداة واحدة والله لا يكون هذا يا اخي انت مش شايف عمل ايه في المسلمين؟ قال له لا يمكن - 00:05:55

انا اشفع فيهم تشفع فيمن يكشف عورات المسلمين ويثير البغضاء بينهم ويقتل رجالهم ويكتب الشعر عنهم يعني اقول لك ايه ولكنه صمم. والنبي عليه الصلاة والسلام يعرض عنه فيدخل هو ويحاصر النبي ويلجأه. حتى انه عبدالله بن ابي هذا الانسان - 00:06:15

الذي ادبه قليل قليل الادب يدخل جيبه في ملابس النبي صلى الله عليه وسلم ويمسكه. يمسكها ويشده اليه فالنبي عليه الصلاة والسلام غضب غضب وقال له ارسلني سبني فعبدالله بن ابي يحاصره لكي - 00:06:41

يعفو عن اليهود شافين هذه المنظومة بين المنافقين وبين اليهود. انا معلش انا عايز اقف بحضراتكم دقيقة هنا مهمة جدا لان اصل احنا مش هي مش حكيوة احنا بنفهم نعقل ديننا. وقد سبق ان قلت لكم اكثر من مرة ان حديث النبي عليه الصلاة - 00:07:02

كلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين. انتم فاكرين ان احنا لما نصلي ونصوم ونزكي ونحج بس كده خلاص؟ نفهم ديننا احنا مش فاهمين - 00:07:24

مين يا جماعة احنا علاقتنا بالدين مقطوعة قوي. ولزلك احنا بعيد جدا احنا عاملين زي ما نكون اجانب عن الدين معلوماتنا بسيطة احنا عايزين نفقه ونفهم الدين المنزومة اللي بين المنافقين واليهود دي - 00:07:40

مش مرة حصلت ما بين عبدالله بن ابي وبين يهود بني قينقاع وخلصت. لأ دي علاقة دائمة يقول الله عز وجل عن هذه العلاقة يقول فترى دائما وكلمة فترى دي مهم نخط تحتها مليون خط. فترى الذين في قلوبهم مرض - 00:07:56

يسارعون فيهم يعني يسارعون في مرضات اليهود والنصارى وغير المسلمين يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة لاحسن يعملوا فينا حاجة انت عارف بيعملوا ايه قوتهم شكلها ازاى اترى الذين في قلوبهم مرض اللي هم المنافقين سماهم الله الذين في قلوبهم مرض - 00:08:21

يسارعون فيهم يسارعون في ارضائهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فيقول الله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصحبوا على ما اسروا في انفسهم نادمين هيندموا على هذه المسارعة في الكافرين. انما ده اللي حصل. عبدالله ابن ابي - 00:08:44

فضل يترضى اليهود وفضل يشفع لهم زي ما باقول لك لحد الصورة دي ما يدخل جيبه ايده في جيب الرسول عليه الصلاة والسلام وفي ملابسه وفي درعه ويقول له يا رسول الله لابد ان تعفو عنهم - 00:09:06

فالنبي صلى الله عليه وسلم انا يعني فاتني اقول لكم حاجة مهمة انتم لازم خدتوا بالكم منها اسلام عبدالله ابن ابي كان بعد غزوة بدر وواقعة بني قينقاع هذه كانت بعد غزوة بدر يعني ما كانش فات غير شهر شهرين على ايمان عبدالله بن ابي - 00:09:20

على اسلامه على اعلان الاسلام مع انه اعلان كاذب هو منافق فات شهر او اتنين فما كان مناسباً بعد ان اسلم بشهر واحد او شهرين ان يرفض له النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته او وساطته يريد ان مش انا قلت لكم في - 00:09:42

مقدمتي حلقاتنا ولقاءاتنا عن الغزوات ان المسألة فيها نوع من الللملة الاجتماعية والمنهج الاجتماعي المتميز الناضج في جمع المجتمع فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى انه بدل ان يشق مجتمع المسلمين بان يغضب عبدالله ابن ابي رأى ان يستجيب له فاجلى -

00:09:59

اه اکتفی بس بان یخرج بنو قینقاع من البلد وان یخرجوا بما معهم واخذ منهم سلاحهم واخذ منهم غنائم كثيرة وخرجوا من المدينة
00:10:23 - بهذه الصورة